

## سيادة معاليه

شاكر الانباري

قبل ست سنوات تقريبا بدأ الفرد العادي يحس بعق المعاناة من الكهرباء، والفرد العادي هنا هو المواطن الذي لا يمتلك مولدة عملاقة تزوده بالطاقة على مدار الثانية مع تسهيلات كبيرة في الوقود. أصحاب المولدات العملاقة هم من طبقة الوزراء والمدراء والضباط الكبار وقادة الأحزاب والى آخر القائمة.

أما المواطن المهشم عبد الله فيشعر بدع غير مسبوق من كابوس الكهرباء، ذلك المهشم كان يحقق مدهوشاً في كل ندوة او حوار يمسه الكهرباء.

يأمل أن يسمع كلمة السر التي تحل هذه المعضلة، أو على الأقل تقدم سبباً معقولاً لاستمرار الكابوس ذلك. ان لا يخفى أن اعمال السلب طالت الأسلاك والمحولات والأعمدة الحديدية حيث حولها اللصوص الى قضبان تباع في الأسواق المجاورة بأبخس الأثمان، وكان هذا سبباً مقنعاً لتعطيل دورة الكهرباء، وكان كلام وزراء الكهرباء ومسؤوليها حول الموضوع يقنع السامع، فهو خبير المصوصة تلك في وضج النهار.

وبعد أن عولجت قضية الأعمدة والأسلاك شيئاً فشيئاً جاء هذه المرة وباء الإرهاب الذي اجتاحت العراق يميناً وشمالاً، غرباً وشرقاً، مرة على شكل ميليشيات ومرة أخرى على شكل عصابات تكفيرية وثالثة على شكل متواطئين سياسياً مع الإرهابيين، وكانت السنوات عجاذاً في حقل الطاقة، حتى انها تغيب بعض الأحيان أياماً من دون أن يتكلم مسؤول كهربائي من فئة مئة أمبير الحديث عن أسباب غيابها، وإذا تكلم فهو لا يقنع أحداً، لكن المواطن ابتلع لسانه من كل بد، وتقبل فكرة الإرهاب باعتبارها سبباً جوهرياً في تخلف البلد صحياً وازراً عاباً وصناعياً وعسكرياً ورياضياً، كون الكهرباء هي المحرك الأول لكل تلك الحقول، وهي بمجوعها تتشكل ما تطلق عليه الوطن.

الوطن الذي يفتخر الإنسان بأنه ينتمي اليه، ولكن لكل سوء نهاية، وكانت نهاية الإرهاب مؤكدة ومتوقعة، وأصبحت الحكومة بمؤسساتها الأمنية تسيطر على ارض الوطن كلها، دون أن يسمع احد لحكاية الإرهاب بان تعيد نفسها، وتمارس ساديتها على الطاقة، وصار مفهومها غياب الكهرباء، وفرح الفقراء من الناس بوعود الوزير بان يجعل ليل البلد في صيفه جنة على الأرض.

وويزر الكهرباء ليس بالضرورة ان يكون الوزير الحالي، فوزراء الكهرباء كلهم وعدوا بالجنة الكهربائية ولم يف احد منهم قط بوعده، كل هذا جرى في السنوات الماضية، حتى استجدت المشكلة التي لم يفكر بها أحد قبلاً الا وهي مشكلة الماء. المواطن البسيط لا يمتلك العقيلة الديالكترية التي تربط بين الماء والكهرباء، الى ان سماع ذلك من الوزير الحالي في مقابلة على قناة الحرة، حين ذكر ان سبب عدم إيفاء الوزارة بوعودها هو شح الماء في السدود ومنها سد حديثة. فسردونا في التي تولد الطاقة، وإذا ما حجزت دول الجوار، المسلمة جداً، المياه عننا فهذا يقود الى فراغ السدود، وبالتالي هبوط مناسيب المياه، وبالتالي عدم تشغيل التوربينات المولدة للطاقة، وهذا تبرير مقنع للكابوس الذي يعاني منه المعمل والمستشفى والمدرسة وصالة الرياضة والفلاح في أرضه والجندي في ثكنته، كل هذا صحيح ويتفهمه الفرد كونه حقيقة لا يمكن تحضها.

لكن ورغم كل التبريرات والذرائع والأسباب تظل مشكلة الكهرباء مشكلة وطنية لم تجد لها الحكومات المتعاقبة حلاً. ولم يستقل وزير جراً ديمومتها، كما لم يحاسب مسؤول منخفض الأمبيرات أو مرتفع لفساد إداري أو نهب، لا في البرلمان ولا في غيره. يقول واحد من المتطرفين في حب الوطن ان الحكومة التي لا تستطيع حل مشكلة الكهرباء لا تستحق العيش.

ويقول ثان، التبريرات دائماً موجودة، والعبارة بالنتائج.. النتائج التي تؤكد بشكل مطلق ان الكهرباء ظاهرة بارزة، وأكيدة، على فشل كل الحكومات المتعاقبة، وكل وزراء كهربائياتها، وكل طرف سياسي مشترك فيها، لأن البلد في طريقه للزوال بسبب أزمة الكهرباء تلك.. وكلمة زوال، هنا، ينبغي أن تؤخذ حرفياً مدة بالمئة.

## فازت بجائزة أفضل ممثلة في "أصيلة"

# فائزة جاسم: أشعر بأني فراشة تحلق على المسرح

قبل عشرين عاماً، أنهبت فائزة جاسم الألف بحرارة التصفيق تقديراً لأدائها الرائع في مسرحية ديزمونة التي كتبها يوسف الصايغ وأخرجها ناجي عبدالأمير في منتدى المسرح، لينتج الباب واسعاً أمام موهبة واعدة توقع لها الكثير من نقاد المسرح مستقبلاً مشرقاً، وبالفعل شهدت السنوات اللاحقة حضوراً واثقاً لهذه الفنانة الموهوبة قبل أن تحيط بها ظروف قاهرة أبعدها عن جمهورها وعن خشبة المسرح، حتى عودتها مع سقوط النظام السابق وانفراج الأزمة التي مرت بها، لتندفع في محاولة للتعويض عما فاتها من سنوات العتمة والغياب..

بغداد/ نورا خالد

آخر أعمال فائزة جاسم بعد مشاركتها المميزة في مسرحية (جريمة في جزيرة الماعز) للمخرج إبراهيم حنون، كان مسرحية للأطفال "أصيلة تذهب إلى المدرسة" حيث لعبت فائزة دور البطولة في المسرحية. الشهر الماضي ذهبت المسرحية لتمثل العراق في مهرجان أصيلة لمسرح الطفل في المغرب، الذي شهد مشاركة عربية واسعة حيث جاءت الفرق المسرحية من دول الإمارات وسلطنة عُمان وتونس والمملكة العربية السعودية والمغرب، فضلاً عن المشاركة العراقية المتمثلة بدائرة السينما والمسرح التي لم تستطع أن تقدم الدعم المناسب للعمل بما يليق باسم العراق وتراثه

المسرحي، حيث تشير فائزة جاسم إلى ان الفرقة حصلت على تذاكر السفر هدية من الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية بدلا من أن تكون مقدمة من وزارة الثقافة معلماً يفترض...!

مسرحية (أصيلة تذهب إلى المدرسة) خطت الأضواء منذ اليوم الأول الذي شهد افتتاح المهرجان، إذ احتفى الجمهور المغربي والنقاد واعضاء الوفود المشاركة في المهرجان بالعمل الذي أثار دهشتهم، ليفوز بثلاث جوائز كبرى منها جائزة أفضل عرض التي قدمتها لجنة الحكام الدولية المكونة من إسبانيا وفرنسا والإمارات والمغرب وتونس، وجائزة أفضل موسيقى غنائية وكانت من نصيب الفنان محمد الربيعي، وكانت الجائزة

الأهم لفائزة جاسم حيث نالت جائزة أفضل ممثلة، وهنا تقول فائزة: الجائزة سبب مهم للعراق والمسرح العراقي، فانا أول من حصل عليها، لذا أقدمها بكل محبة وتواضع إلى أطفال العراق.

«ماذا كان دورك في المسرحية؟» مثلت دور "أصيلة" الطفلة الصغيرة التي تحلم بأن يعم السلام وطنها لتستطيع أن تذهب إلى المدرسة مثل سواها من أطفال العالم.. وكما ترى فهو حلم بسيط ومشروع.. وهو حق مكفول في كل القوانين والدساتير، أعني حق التعليم.» من شارك معك في المسرحية؟ «المسرحية من إخراج الفنان بكر نايف، ومن تمثيل الفنانة إسراء البصام بدور ملكة الأمنيات، فضلاً عن الفنانين الشابين مهند مختار

وويس خضر.. أما سينوغرافيا العرض فكانت للفنان علي السوداني الذي صمم موسيقى العرض كذلك والفنان محمد الربيعي مصمم الموسيقى الغنائية للمسرحية. - أخيراً ماذا تقول فائزة جاسم بعد هذا الغياب الطويل؟ «أقول ان فرحي بالجائزة لم يكن سوى ترجمة لإحساسي بانها كانت رد اعتبار لي بعد الغين والظلم اللذين لحقاني، وأقول ان أهم ما في الجائزة انها منحت للعراق الحبيب، والأهم انني سأواصل مسيرتي على خشبة المسرح، هذه الخشبة التي تصنع الحلم وترعاه، وتهذب الحياة وتجعلها قابلة للاحتلال، فهناك أشعر اني فراشة تحلق في عالم من النور والسحر والجمال والرفعة معا.



فائزة جاسم وجائزة أصيلة

## الاهانة العلنية..

لا أدري كيف ارتضت قناة البغدادية الفضائية على نفسها، ان تقوم بإنتاج برنامج أسمته جرافاً (الكاميرا الخفية)، تبته على مشاهديها في شهر رمضان الحالي؟ وهل يا ترى ان هذا البرنامج اقتنع القانون على القناة به، وهو يصادر حق الفنان العراقي ويقدم اليه الاهانة على طيق من نهب، بدعوى انه كاميرا خفية؟ لقد أوغل البرنامج في تقديم الإساءة ليس الى (ضيوفا) وانما الى مشاهديه، من خلال إسماعهم كلمات فجة وجوفاء مثل (انت فنان فاشل) أو (ماذا قدمت للفن العراقي؟) وهلم جرا.. لا تأتي بجديد اذا ما قلنا ان من أول أهداف الإعلام توعية الجمهور، وإبعاده عن سفاسف الكلام، والفعل المشين والاباطت كل كلمة مباحة للقول في الإعلام فيحفظ عندها الحابل بالنابل كما هو الحال في هذا (البرنامج) الذي لا يتوانى كل من فيه باستخدام السوط ودرح الماء لإسكات وابل الشتامم التي يتفوق بها مقدم البرنامج. لقد ضاعت الطرفة واختفت الضحكة والمفاجأة في برنامج كان يتوخى ذلك:

طه كمر

تهنئة لمصطفى وايناس

رزق الزميلان مصطفى محمد علي وايناس مالك سفر بمولودهما البكر (سلطان) ..

منتسبو صحيفتنا الغراء (المدى) يهنئون الزميلين ويتمنون من الله العلي القدير أن يقربه عيون والديه ويجعله من أبناء السلامة



خلال شهر رمضان المبارك، إشتتر خط آسياسيل بـ 5 دولارات وأحصل على 10 دولارات مجاناً عند إعادة التعبئة مرتين.

اسياسيل  
تجمعه سوو

www.asiacell.com مركز خدمة المشتركين على الرقم 111

عزيزتي المواطنة: لا تدعيه يغدر بك

وزارة الدولة لشؤون المرأة  
State Ministry For Women Affairs

باغتي سرطان الثدي واكتشفيه في المرحلة الأولى أو الثانية من خلال اجرائك الفحص الذاتي للثديين، فحينها ستجنيين استئصال الثدي، وتزيدين فرص علاجك لتصل الى 86 بالمئة

قومي بالفحص الذاتي للثديين عند انقضاء الدورة الشهرية (او بشكل منتظم في الفترة ذاتها من كل شهر عند انقطاع الدورات الشهرية) ملاحظة او تحسس اية تغيرات في الشكل او اللمس الطبيعي لكل ثدي، وعليه، قومي بإعلام طبيبك بأية تغيرات غير طبيعية تكتشفينها. كما قومي بزيارة طبيبك بانتظام لعمل الفحوصات الروتينية للثديين واستشيرية حول ما اذا كان هناك حاجة لأخذ صور إشعاعية أو mammogram للثديين:

الخطوة الأولى: بوضعية الاستلقاء

- استلقي على ظهرك مع وضع وسادة تحت كتفك الأيمن
- تحسسي ثديك الأيمن بباطن (بصمات) الأصابع الوسطى الثلاثة ليدك اليسرى.
- اضغطي بشكل خفيف ومتوسط وثابت على أن تتحرك أصابعك بشكل دائرية دون رفعها عن الجلد.
- تابعي التحسس على أن تكون حركة الأصابع صعودا ونزولا هذه المرة.
- لاحظي أية تغيرات غير طبيعية في الثدي، وفوق وأسفل الترقوة، وفي منطقة الإبط
- كرري الخطوات نفسها لفحص الثدي الأيسر باستعمال اليد اليمنى
- يمكنك تكرار الخطوات أعلاه أثناء الاستحمام في المغطس أو اخذ دش

عبر استعمال يدك المبللتين بالماء والصابون.

الخطوة الثانية: بوضعية الوقوف أمام المرآة

- أبحثي عن أية تغيرات غير طبيعية، افحصي ثدييك في لأوضاع التالية:
- وضع الذراعين الى جنبيك
- رفع الذراعين فوق رأسك (على ان تكون يداك متشابكتين)
- وضع اليدين على الوركين مع شد عضلات الصدر
- الانحناء الى الأمام مع وضع اليدين على الوركين

للمزيد من المعلومات حول صحة الثدي أو سرطان الثدي زوري موقع اللجنة العليا لمكافحة سرطان الثدي على شبكة الانترنت  
www.scbs.gov.iq

اللجنة العليا لمكافحة سرطان الثدي